

أحكام القرآن

@ 411 مالک ونغبة من بحره ومالك أوعى سمعا وأثقب فهما وأفصح لسانا وأبرع بيانا وأبدع وصفا ويدلك على ذلك مقابلة قول بقول في كل مسألة وفصل .
والذي يكشف لك ذلك في هذه المسألة البحث عن معاني قولك عال لغة حتى إذا عرفته ركبت عليه معنى الآية وحكمت بما يصح به لفظا ومعنى .
وقد قال علماؤنا فيه سبعة معان .
الأول الميل قال يعقوب عال الرجل إذا مال قال ابن تعالي (!) !
وفي العين العول الميل في الحكم إلى الجور وعال السهم عن الهدف مال عنه وقال ابن عمر إنه لعائل الكيل والوزن وينشد لأبي طالب .
(بميزان قسط لا يغل شعيرة % له شاهد من نفسه غير عائل) .
الثاني عال زاد .
الثالث عال جار في الحكم قالت الخنساء .
(وليس بأولى ولكنه % ويكفي العشيرة ما عالها) .
الرابع عال افتقر قال ابن تعالي (! !) [التوبة 28] .
الخامس عال أثقل قاله ابن دريد وربما كان ذلك معنى بيت الخنساء وكان به أقعد .
السادس قام بمؤونة العائل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول